

التذوق الموسيقي

هو القدرة على اعطاء قيمة للشيء و تقديره أما التذوق فأنه الاحساس بالقيمة الجمالية للموسيقى و الاحساس الجمالي لابد و ان يتضمن الاستمتاع والمعرفة و الاستمتاع يرتبط عادة بالناحية الانفعالية للمستمع , اما المعرفة فتتضمن الفهم للمكونات المتضمنة في العمل الموسيقي. و هو التدريب التعليمي الي يهدف الي ان يهذب في الدارس القدرة على الاستماع الجاد بادراك و فهم للموسيقى.

و تختلف الموسيقى عن باقى أنواع الفنون بأنها فن يصل للمستمع بطريقة غير مباشرة ، فمثلا بالنسبة للرسم كمثل ، نجد الرسام ينتهى من رسم لوحته ثم يضعها فى معرض أو متحف حيث يراها الفرد أو الأفراد سواء فى المعرض أو المتحف أو كصورة فى كتاب فنى أو لوحة على غلاف مجلة أو كتاب أو موسوعة الخ ، حيث تكون العلاقة بين المبدع والمتلقى مباشرة . ونجد أن هذه اللوحة لم يختلف الإحساس به باختلاف أسلوب عرضها .

أما بالنسبة للموسيقى ، فعندما ينتهى المؤلف الموسيقى من تأليف العمل الموسيقى وتدوينه فى المدونة الموسيقية ، أو عمل - سواء كان هذا العمل سيمفونية أو كونشيرتو ، أو عمل لآلة منفردة مثل صوناتا البيانو أو صوناتا الفيلوليه للعناء المنفرد - يحتاج المؤلف لان يقوم بمهمة توصيل هذه الأعمال للمتلقى لكى يسمعها ويتعرف على ما يريد أن يقوله المؤلف من مشاعر وأفكار جالت بخاطره فعبر عنها بهذا العمل الموسيقى .

ويسمى الفرد أو الأفراد الذين يقومون بأداء ما كتبه المؤلف الموسيقى وتوصيل أفكاره الى المتلقين بالمؤدين وهم العازفين والمغنين ، ويوضح الشكل الآتى هذا المفهوم مؤلف موسيقى عازف أو مغنى المستمع . وقد يكون العازف هو نفسه المؤلف ، ولكن هذا لن يتكرر كثيراً ، فالمؤلف لن يستطيع أن يقوم بعزف أعماله إلا فى حدود معينة وخاصة إذا كانت مؤلفه لآلة منفردة ، ولكن إنتشار مؤلفاته يعنى أنه لابد من عزفها فى أماكن مختلفة فى أوقات مختلفة ، ولذلك فهو فى حاجة دائمة الى عازفين ، وخصوصا إذا كان العمل مؤلف للأوركسترا .

أما بالنسبة للمؤلفات القديمة فلا بد أن يؤديها العازف لأن المؤلف الموسيقى مات من فترة طويلة ، كمؤلفات باخ مثلاً . لذلك فإن المؤدى - سواء إذا كان عازفاً أو مغنياً هو الشخصية الأساسية لتقديم العمل الموسيقى للمستمعين ، ولذلك لابد من توضيح دوره .

المؤدى performer :

كما شرحنا من قبل ، فإن للمؤدى دوراً أساسياً فى توصيل مشاعر وأحاسيس المؤلف الموسيقى الى المتلقين . والمؤدى ليس آله تؤدى بالضبط ما يريده المؤلف ، ولكن تتداخل أحاسيسه وإنفعالاته عن هذا العمل الموسيقى المطلوب أدائه مع مشاعر وأحاسيس المؤلف ليقدم فى النهاية مزيجاً متميزاً فى الأداء الموسيقي .

ولذلك عند سماع مقطوعة فالس لشوبان مثلاً لأكثر من عازف ، سنجد أن هناك إختلافاً بين كل عازف فى أسلوب أدائه للمقطوعة ، ولكن هذه الإختلافات يحكم عليها النقاد المتخصصين بالجودة أو بالسوء ، لأنه لابد وأن يلتزم العازف بمشاعر وأحاسيس المؤلف كالتزامه بالمدونة الموسيقية ، والتزامه أيضاً بسمات العصر أو الفترة الزمنية التى كتب فيها المؤلف الموسيقى مؤلفته .

الموسيقى

تتكون الموسيقى من أربعة عناصر رئيسية هي :

(1) العنصر الزمني

(2) العنصر اللحني

(3) النسيج

(4) التلوين الصوتي

أولاً : العنصر الزمني time element : الموسيقى فن متحرك من خلال الزمن ، فلا توجد موسيقى بدون فترة زمنية تعزف فيها .و ينقسم العنصر الزمني إلى :

أ- سرعة الأداء Tempo : هو سرعة أداء المقطوعة الموسيقية ، فقد تكون بطيئة أو سريعة أو متوسطة السرعة ، أو تحتوي على أكثر من سرعة أداء و العناصر المتحركة في سرعة الأداء إثنين هما :

١- مصطلحات سرعة الأداء : وهي عادة في بداية المقطوعة الموسيقية على يسار أعلى المدونة الموسيقية لتدل على سرعة الأداء المطلوب عزفها ، و تتدرج في تنوعها من شدة البطء إلى شدة السرعة ، ويشار إليها بمصطلحات غالباً إيطالية .

و فيما يلي المصطلحات الأكثر استخداماً متدرجة من المصطلحات شديدة البطء إلى المصطلحات شديدة السرعة :

بطئ بإتساع Largo

أقل بطناً و إتساعاً Larghetto

بتمهل (أقل بطناً Adagio

بتأني (معتدل البطء Andante

أقل ميلاً للبطء Andantino

معتدل السرعة Moderato

معتدل السرعة في نشاط و مرح Allegretto



تعريف التذوق الموسيقي

التذوق الموسيقي هو القدرة على الإحساس بجمال الموسيقى وفهمها وتقديرها من خلال الاستماع الواعي والمنظم للعناصر الموسيقية مثل اللحن، الإيقاع، التناغم، واللون الصوتي.

ويُعد التذوق الموسيقي عملية ثقافية وفنية تساعد الإنسان على التمييز بين الأنماط الموسيقية المختلفة، وفهم المقامات والأساليب، والشعور بالعواطف التي تعبر عنها الموسيقى.

◆ بمعنى آخر:

التذوق الموسيقي هو استجابة عقلية ووجدانية لما يسمعه الإنسان من موسيقى، تقوم على الفهم والإدراك وليس على السماع فقط.

هل ترغب أن أضيف أهداف مادة التذوق الموسيقي أيضًا كما تُدرّس في كلية الفنون الجميلة؟



اسأل عن أي شيء

